ان جعل هذا علة لتقديم الرحمن على الرحيم كما صنع غيره
ابلغ من الرحيم اي اعظم معنى من معنى الرحيم وليس المراد انه
مشتمل على معنى الرحيم وزيادة عليه كما هو القاعدة افعل التفضيل
ه وهو هنا افعل التفضيل من مزيد اي بالغ وهو لا يصاغ الا من
ثلاثي فهو من المبالغة لا من البلاغة لانها لا يوصف بها المفرد
لان زيادة البناء هذه القاعدة مشروطة بشروط ثلاثه
ان يكون ذلك في غير الصفات الجبلية فخرج نحو شره ونهم لان
الصفات الجبلية لا تتفاوت وان يتحد اللفظان في النوع
فخرج احذر وحذار وان يتحدا في الاشتقاق فخرج زمن وزمان
اذ لا اشتقاق فيهما وهما اسما صفة اي واسم الذات
مقدم على اسم الصفة لانه خاص واجيب عن قول اهل اليمامه
في مسيلمه لا زلت رحمانا بانه من تعنتهم في كفرهم اي ان
هذا الاستعمال غير صحيح دعاهم اليه لجاجهم في كفرهم بزعمهم
نبوة مسيلمه فخرجوا بمبالغتهم في كفرهم عن منهج اللغة
حتى استعملوا المختص بالله تعالى في غيره وقيل انه شاذ
لا اعتداد به وقيل مستدبه والمختص بالله المعروف باللام
اه محلي بزياده واليمامه اسم مدينة معروفة اذ لا اشكال
صوابه اذ لم يقل فى لا ايه لانه الدليل على الاختصاص كونه
اهل اللسان لم يتولوه لا كونه لا يقال ويجاب بانه المعنى لا يقال
في المستقل لكونه اهل اللغة لم يتولوه وقال شيخ الاسلام
انه المنع من اطلاق الرحمن على غيره شرعي بعد الاسلام وعليه
لا يرد قول اهل اليمامة لان المعنى لا يقال شرعا والخاص
مقدم اعترض بان هنا علة فيما مدلوله خاص وما مدلوله عام
كفقيه وعالم فنقول زيد فقيه وعالم ولا نقول زيد عالم

وفقيه

22

مخطوطات جامعة الرياض

وفقيه لانه ذكر العام بعد الخاص فايده بخلاف العكس وما هنا ليس
كذلك فان الرحمن الرحيم وصفان احدهما خاص بموصوف والاخر عام
يطلق عليه وعلى غيره ثم اجريا على ذلك الموصوف الخاص فصار
المراد منهما موصوفا واحدا وهو الله تعالى فلا يظهر في ذلك تقديم
الخاص على العام من تلك الحيثيه اذ ليس في الرحيم ما في الرحمن
وزياده حتى يكون عاما والرحمن خاصا بل العموم والخصوص من
حيث الاطلاق فالاولى التعليل بان الرحمن لما كان خاصا صار كالعلم
فناسب ان يلي العلم وعبارة اج قوله والخاص مقدم على العام
اي ولانه لما دل على جلائل النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناول
منها ما دق ولطف ليكون كالتتمة والرديف اي وليحافظ على رؤس
الاي والاي الاية تؤخذ تارة باعتبار الكمية فلذا قيل يا رحيم
الدنيا لعمومها للمؤمن والكافر ورحيم الاخرة لخصوصها بالمؤمن
وتارة باعتبار الكيفية ولذا قيل يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا
لان النعم الاخروية كلها جسام واما الدنيوية فجليلة وحقيرة اه
قال السني بفتحتين نسبة الى نسف مدينة بما وراء النهر اه لب اللباب
للسيوطي مايه واربعه في بعض الروايات مايه واربعة عشر
خمسون على شيث وعشرون على ابراهيم وثلاثون على ادريس وعشره
على ادم وقيل على موسى عشره قبل التوراه والتوراه والانجيل والزبور
والفرقان وفي تهذيب الاسماء واللغات ان الله انزل على شيث خمسين
صحيفه وكان اجمل اولاد ادم وافضلهم وكان وصيه واحبهم اليه
وولي عهده وهو الذي انتهت انساب الناس كلهم اليه وهو الذي
بنى الكعبة بالطين والحجاره وعاش تسعمائة سنة واثنا عشر سنة
اج صحف شيث بالمثلثة والصرف كما قاله النووي على الازهريه

Copyright © King Saud University